

الألفاظ اللغوية الدالة على القوة والشجاعة في الشعر الجاهلي- عمرو بن كلثوم أنموذجاً-
Linguistic terms denote strength and courage in pre-Islamic poetry. Amro
ibn Kulthum as a model

د. سليم مزهود¹

Dr. Salim Mezhoud¹

¹ المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميله (الجزائر)

البريد الإلكتروني: salimsimez@gmail.com

رقم الهاتف: 0776306815

تاريخ النشر: 2021-06-21	تاريخ القبول: 2021-03-06	تاريخ التحكيم: 2021-01-20	تاريخ الإرسال: 2020-12-26
-------------------------	--------------------------	---------------------------	---------------------------

ملخص البحث

لا شك أن العرب في العصر الجاهلي قد احترمو سلسلة من القيم الاجتماعية والأخلاقية ودافعوا عنها ونظموا بها حياتهم وعلاقاتهم، بما يتماشى مع روح عصرهم، وسياق ثقافتهم وشخصيتهم، وفق متطلبات بيئة صلبة، أنتجت فرسانا شجعانا، فأدرجوا في شعرهم أنواعا مختلفة من شعر الحماسة والشجاعة والبطولة، فغلبت على شعرهم ألفاظ الحرب والتضحية بالنفس، وكثرت وسائل الحرب من سيف ورمح في أبيات الشعر لديهم. يهدف هذا المقال إلى تبيان الألفاظ العربية الدالة على القوة والشجاعة، التي يستعملها أكثر الشعراء العرب في العصر الجاهلي، وأبرزهم الشاعر عمرو بن كلثوم، وهي تتصل غالبا بالفروسية والإقدام والدفاع عن النفس والقبيلة، والحروب والمعارك والافتخار بقوة القبيلة وزعامتها.

الكلمات المفتاحية : ألفاظ لغوية. قوة. شجاعة. شعر جاهلي. ابن كلثوم. حرب.

Abstract:

The Arabs in the pre-Islamic era respected social and moral values, defended them and organized their lives and relationships, in line with the age, culture, Arab personality, and difficult environment, which produced brave knights, so they included enthusiasm, courage and heroism in their poetry, so their poetry prevailed with words of war, self-sacrifice, and tools of war .

This article aims to explain the Arabic expressions indicating power that most Arab poets in the pre-Islamic era use, most notably the poet (Amro Ibn Kulthum), It is concerned with equestrian, courage, self-defense and tribe, wars and battles, pride of the tribe.

The poetry of (Amro Ibn Kulthum) included many linguistic expressions that expressed strength, courage, rejection and non-submission, especially as they appeared in the context of war and pride in the poet's tribe..

Kays words: Terms.Strength.courage. Pre-Islamic.Ibn Kulthum.War

مقدمة:

إنّ الوضع الساخن والظروف البيئية المحيطة بالشعراء الجاهليين، جعلتهم ينظمون أشعارهم بلغة قوية شديدة، معبرة عن حالتهم الاجتماعية والعاطفية والسياسية بألفاظ مستوحاة من تلك البيئة المعيشة؛ فلا تخلو صورة من صور الشعر أو غرض من أغراضه من بلغة توحى بالقوة، سواء في الهجاء أو الفخر أو في المدح أو الذم بل وحتى في الغزل. فنجدهم يشبهون ويصفون باستخدام أسماء وصفات للحيوانات القوية الشرسة بألفاظ توحى إلى القوة، خصوصا في فخرهم وعزتهم بقبيلتهم إلى حد التغطرس والمبالغة. إذ يصفون الحرب بمختلف الألفاظ اللغوية الدالة على العنف والقوة والبطش الشديد ويختارون الألفاظ التي تدل على المكانة والرفعة لقبيلتهم ولفروسيتهم وشجاعتهم.

ولموضوع المقال أهمية كبيرة باعتبار أن لغة القوة أبرز ملامح التواصل الاجتماعي بين القبائل العربية في العصر الجاهلي، التي عبرت عن الصراعات والنزاعات والتفاخر بينهم.

ومعلقة "عمرو بن كلثوم" أكثر تجسيدا لقوة الألفاظ الدالة على قوة القبيلة وشجاعتها، إذ لا يخلو بيت من هذه اللغة العنيفة، في وصفه الخمر وحديثه عن المرأة، وبرزت هذه اللغة العنيفة أكثر في فخره بقبيلته، وحديثه عن كرم أهله، وانتصاراتهم في الحروب وصمودها أمام أعدائها، ورفضهم الذلّ والمهانة من قبل أي أحد.

ولغة "المعلقة" من أجود لغة المعلقات السبع؛ إذ غلب عليها الوضوح، مع القوة والإحكام، وقل فيها الغريب، وما تضمنته من غريب نسبي، وربما كان يتوقع أن تكون لغة عمرو من أغرب لغة الشعر الجاهلي؛ لقدومه وبدأته، لكن دارس الشعر العربي القلم لا تخطيء عينه قوة أثر الغرض في لغة الشعر غرابة وأنسا، والفخر والحامسة إنما تملأهما اللغة الجزلة في غير غرابة، ودون لين ولا إبدال. كما قال بن رشيق عن لغة المديح: "وأن يجعل معانيه جزلة، وألفاظه نقية، غير مبتذلة ولا سوقية والافتخار هو المدح نفسه، إلا أنّ الشاعر يخص به نفسه وقومه، وكل ما حسن في المدح حسن في الافتخار"¹، ولم تأت هذه اللغة العنيفة من فراغ، بل أسهمت في وجودها عوامل عديدة أبرزها الصراعات القائمة في تلك الفترة. وتعد الألفاظ اللغوية الدالة على القوة والشجاعة هي الأكثر ورودا في المعلقة، باعتباره استخدمها في سياق التعبير عن الحرب والفخر بشجاعة قومه، وقد حملت هذه الألفاظ دلالة العنف، إذ استعمل ألفاظا قوية توحى إلى الشدة والقسوة. واعتمد المقال المنهج الوصفي في تبيان الألفاظ الدالة على القوة والشجاعة، وشرحها والتمثيل لها من أبيات الشاعر العربي الجاهلي عمرو بن كلثوم.

1- لغة القوة في الشعر الجاهلي :

توحى أغلب اللغة التي نظمت بها أشعار الجاهليين بالقوة، التي كانت نتيجة لبيئة الحروب والصراعات وقسوة الصحراء التي عاشها الجاهليون، فنجد الشاعر يستقي ألفاظه من هذه البيئة؛ "فاللغة القديمة كانت تعتمد على ألفاظ وحشية جزلة قوية الرنين، تقتحم الأسماع وتملأ فم مُنشدّها وآذان سامعيها، وكان الشعراء القدماء لا يصطنعون هذه اللغة، لأنها بالفعل لغتهم ونتاج بيئتهم وصدى مجتمعهم وحياتهم العقلية"².

فقد كانت العرب تسمي أولادها بأسماء توحى بالقوة والرعب بغرض إخافة العدو لمجرد سماع الاسم، فاختاروا أسماء الحرب والحيوانات المتوحشة القوية.

ولقد كان الشاعر في العصر الجاهلي، يمثل لسان قبيلته التي ولد وترى فيها، فنجد يدافع عنها بدل السلاح بالكلمات التي تعد نوعا آخر من السلاح الفتاك بأنفس الأعداء والمتطاولين، إذ كان الشاعر ينظم أبياتها ويرتبها ويوجهها إلى العدو، مفتخرا بقبيلته معتزا بها، فكانت "وظيفته الأساسية والطبيعية أن يكون لسانَ عشيرته، يحمي عرضَ أبنائها ويخلدها ويشارك في المعارك،

راشقا العدو بسهام شعريّة لها قوّة خارقة للعادة، ويصنع معرفتها وعلمها، فيتغنى بأجسادها وأيامها وأنسابها وبمعتقداتها، ويحمي شرف الدم والعرف، إنه مرآة تعكس الصورة المثالية للجماعة القبلية³.

ومما نلمحه في معظم الشعر الجاهلي، وجود نوع من الشدّة والقسوة في تعبيرهم الشعري وخصوصا في جانب المهجاء والفخر، بل في المدح أيضا نجد الشاعر يستعمل ألفاظا توحى بالقوة، خصوصا حين يوظف الخيال، وما أكثر توظيف الخيال في الشعر الجاهلي.

إن لغة الشعر الجاهلي هي لغة قوية عنيفة، استعملها الشعراء في أغراضهم الشعرية وخصوصا الفخر، وهذا راجع إلى كثرة الحروب والصراعات الدائمة، وكثرة سفك الدماء، ووجود العصبية القبلية، وكان الفخر غالبا على أشعارهم، ومن أسباب هذا الفخر "أنّ العربي وجد نفسه في خضم القتال ... أليس التاريخ العربي قبل الإسلام حافلا بالحروب والثروات؟ فمن حرب البسوس بين تغلب وبكر إلى حرب بني القحطان وعدنان، إلى حرب داحس والغبراء إلى حرب الأوس والخزرج ... فتدفقت فيها دماء البطولة .. فما توقفت الأشعار الزاخرة بالعزة، فسالت قصائد خالدة في الفخر، وانطلق فيها الشعراء من قيود الواقع محلّقين في سماء المغالاة، مضخمين الوقائع، فإذا لشعرهم صدى لقعقة السلاح وصهيل الخيل، وقرقة خيول الحرب"⁴.

فكان لكل حربٍ أو صراعٍ سببٌ في نظمٍ شعرٍ فخريٍّ ممتلئٍ بالألفاظ القوية، فكلّ شاعرٍ يمجّد قبيلته ويفخر بها ويخيلها الأصلية وغير ذلك .

فالعربي إذاً "كان ذا أنفّة بطبيعته، وكثر شعر الفخر نظرًا لِمَا شهده من صراعٍ مستمر بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان وغيره من الناس، لأنّ الصحراء كانت ولا زالت حافلة بالمخاطر والحروب، وبكل مظاهر القوّة والعنف والبطولة، يتجلّى فيها التاريخ من أجل البقاء في كلّ صورة"⁵.

مثلت الحروب مظهرًا من مظاهر يومياتهم الدالة على الإكبار وتعظيم بطولاتهم والدفاع عن الشرف والحمى، حتى غدت تمثّل الجزء الأوفر من المتن الشعري الجاهلي، وكان التحدّث عن هذه الحروب، يزيّد من قوّة جزالة الشعر الجاهلي، الذي كان يطبعه الغضب والقوّة والعزّة والكرامة.

ومن أبرز هؤلاء الشعراء الجاهليين الذين دافعوا عن قبيلتهم وافتخروا بها في أشعارهم موظفين فيها أشدّ الكلمات وأقوى العبارات المجسّدة للغة القوّة وقوّة اللغة، الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم التغلبي في معلّته المشهورة، والتي مطلعها:

ألا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحْنَا وَلَا تُبْقِي حُمُورَ الْأَنْدَرِينَا⁶

2-الألفاظ الغوية الدالة على الشجاعة والبطش والسيطرة:

2-1-البطش: هي لفظة حملت دلالة القهر والتجبر والسيطرة، إذ يقال: "بَطَشَ بِهِ وَبَطِشَ، أَخَذَهُ بِالْعُنْفِ وَالسُّطُورَةِ، كَأَبْطَشَهُ، وَالبَطِشُ الْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالبَّاسُ وَالبَطِشُ الشَّدِيدُ"⁷، وردت هنا بصيغة الفعل في سياق الفخر بشدّة قهر قومه وبتطشهم بالأعداء في قوله⁸:

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِنَا

وارتبطت هذه اللفظة هنا بمعنى الأخذ، والتجبر وهي ترمز لشدة العنف والتغطرس، وما يؤكّد ذلك العنف هو تكرار الفعل "نبتش" فهو هنا يؤكّد على شدة قوتهم وقهرهم لخصومهم ووردت بصيغة الفعل المضارع الدال على الاستمرارية ونلمح فيه نوعا من التوعد بالقهر للأعداء .

2-2- الجبروت: هي لفظة وردت بالجمع وتحمل دلالة القوة والعنف والتسلط؛ يقال: "هو جَبَّارٌ من الجبابرة، وقد جَبَّرَ، ووَيْلٌ لِّجَبَّارِ الأرض من جَبَّارِ السَّمَاءِ... ومن المجازِ نَحْلَةٌ جَبَّارَةٌ: طَوِيلَةٌ تَقْوُثُ الْيَدَ"⁹، وقد جاءت هنا في سياق فخر الشاعر بقوته ورهبة الأقوام منهم وعزَّتْهم، ومثل لهذه القوة بِخَوْفِ الجبابرة من الصبيان الصغار الذين بلغوا الفطام، وذلك في قوله¹⁰:

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامُ لَنَا وَلَيْدٌ تَحْزُرُ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

هذه اللفظة تعبر عن الناس العظام الذين لهم مكانة وجبروت على الأرض، والذين يملكون الحكم والتسلط والقهر والظلم، وهي لفظة معبرة عن الطغيان الذي يصدر من هؤلاء الجبابرة الذين ينشرون الرعب والخوف بين الناس، واستحضرها الشاعر هنا، ليصور لنا تلك القوة والهبة التي يتمتع بها قومه، وقد ارتبطت هذه اللفظة بلفظة دلت على الذل والمهانة في المعلقة وهي كلمة "ساجدين" التي تعني الخضوع والانقياد، ليوضح أكثر عدم خوفهم من هؤلاء الجبابرة، بل قهرهم لهم، وبذلك يتضح لنا أن عمرو بن كلثوم استعمل ألفاظا تدل على العنف والظلم، وفي الوقت نفسه تعبيراً عن الضعف من الجانب الآخر.

2-3- الغلبة: يقال: "بَيْنَهُمَا غَلَابٌ أَيْ مُعَالَبَةٌ وَتَعَالَبُوا عَلَى الْبَلَدِ، وَغَلَبَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ أَخَذَتْهُ مِنْهُ وَهُوَ مَغْلُوبٌ عَلَيْهِ"¹¹، ووردت بعدة صيغ بمعنى النصر والهزيمة، في سياق الفخر بالانتصارات التي حققها الشاعر وقومه على العدو، ويتجلى ذلك في قوله¹²:

فَإِنْ نَغْلِبْ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا وَإِنْ نَغْلِبْ فَعَيْرٌ مُغْلَبِينَ

واستعمل الشاعر هذه اللفظة للتعبير عن فخرهم بانتصاراتهم الكثيرة، فقد استعمل الفعل "نَغْلِبُ" ولفظة "عَلَّابُونَ" للدلالة على النصر، واستعمل الفعل "نُغْلِبُ" الذي يدل على الانهزام لكنه هنا لم يقصد التعرض للهزيمة حقاً، وذلك يتضح في قوله: "فغير مغلبين" فالمغلب هو "المغلوب كثيراً"¹³؛ فهذه اللفظة تدلُّ على الانهزام مراراً، لكنه نفى ذلك عن قبيلته، غير أنه يقر بالهزيمة مع كثرة الانتصارات، فالهزيمة استثناء عندهم أما النصر فهو العادة والمألوف الدائم المستمر.

2-4- المصلت: وردت للدلالة على المقاتلين الذين سلوا سيوفهم استعداداً للقتال والمواجهة وجاءت في سياق وصفه لرحلة قام بها، فظهرت اليمامة كأسياف في أيدي مصلتين في قوله¹⁴:

فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْتَحَرَّتْ كَأَسْيَافٍ فِي أَيْدِي مُصَلَّتِينَ

فقد استعمل الشاعر هذه اللفظة حين شبه الشاعر بروز القرية لهم بحمل السيوف وسلَّها من أعمادها ورفعها استعداداً للحرب، إذ نجد الشاعر هنا يربط كل شيء بالقوة والعنف والحرب.

2-5- القادر: ومفردها قادر، يقال: "قَادِرٌ وَمُقْتَدِرٌ ذَا قُدْرَةٍ مُقْدِرٍ، وَأَقْدَرُهُ اللَّهُ، وَقَادِرُهُ، قَاوِيَتُهُ"¹⁵، وردت هذه اللفظة في سياق فخره بقومه وشدة بطشهم في قوله¹⁶:

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِنَا

وباقتان هذه اللفظة بفعل البطش، فهي حملت دلالة العنف والقدر والبطش والاستطاعة على الفتك بالخصم، تحتاج إلى وسائل عنيفة وإلى الشدة والقسوة وقد أوردها الشاعر هنا لينفي عن قومه الضعف والهوان وتأكيد القوة.

2-6- العاصم: "العصمة في كلام العرب المنع، وَعَصَمَ اللَّهُ عَبْدَهُ أَنْ يَعْصِمَهُ بِمَا يُؤْبِقُهُ، عَصَمَهُ يَعْصِمُهُ عَصَمًا"¹⁷. وجاءت هذه اللفظة هنا بمعنى المنع، وقد وردت في سياق فخر الشاعر بقدرة حمايتهم للناس والأهل في قوله¹⁸:

"بَأَنَّا الْعَاصِمُونَ بِكُلِّ كَحْلٍ وَأَنَا الْبَازِلُونَ لِمُجْتَدِينَ

بَأْنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِنَا وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

رغم حمل هذه اللفظة دلالة المنع والحرمان، إلا أنَّ هذا المنع هنا جاء بغرض إيجابي وهو الحماية والدفاع عن الناس الذين طلبوا الأمان من أهل الشاعر، وقد ارتبطت هذه اللفظة بلفظة "الكُحْل" التي تعني "السنة الشديدة"¹⁹، وهذا يدل على تلك القدرة على تحدي الظروف القاسية في تلك البيئة الصعبة، من أجل الدفاع عن اللاحنين إليهم طالبين الحماية وهذا يدل على كرمهم.

7-2 المانع: يقال: "منَعَهُ الشَّيْءُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ وَعَنْهُ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ وَمَنْعٌ، وَامْتَنَعَ مِنْهُ وَمَانَعُهُ... ومن المجاز: فُلَانٌ يَمْنَعُ الْجَارَ يَحْمِيهِ"²⁰.

مع أنَّ هذه اللفظة تحمل دلالة المنع والحرمان أيضا، إلا أنَّها جاءت هنا بدلالة إيجابية وجاءت بعدة صيغ توحى كلها إلى الشجاعة والشهامة والقدرة، وقد وردت في الآيات الآتية²¹:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الْأَحْفَاصِ نَمْنَعُ مِنْ يَلِينَا
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنُهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا
يَقُتِلُ جِيَادَنَا وَيَقْلُنْ لَسْتُمْ لَسْتُمْ بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمُتْهُنَا
وَمَا مَنَعَ الضَّعَائِنَ مِثْلَ ضَرْبٍ تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقَلِينَا
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا يَلِينَا إِذَا مَا لِبَيْضُ زَايَلَتِ الْجُفُونَا

وجاءت الألفاظ في سياق الفخر ببطولات قومه، وحميتهم للأهل والدفاع عنهم وعن الذين يتبعونهم.

8-2 الحاكم: هي لفظة أخرى حملت في دلالتها التقييد والمنع التحكُّم، إذ يقال: "أَحْكَمَ الشَّيْءُ فَاسْتَحْكَمَ، وَحَكَمَ الْفَرَسَ وَأَحْكَمَهُ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الْحِكْمَةَ وَفَرَسٌ مُحْكَمَةٌ وَحَكْمُوهُ جَعَلُوهُ حَكْمًا..."²²، ووردت أيضا في سياق الفخر بقوتهم والدفاع عنهم يليهم من الناس في قوله²³:

وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِنَا وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

وقد وردت هنا بمعنى "المانعين لمن أطاعهم"²⁴؛ فهو يريد هنا القول: "بأننا نوفر الحماية لمن أطاعنا وثابتون على قتال من عصانا" وتمرد علينا وهو ما قصده بقوله "وأنا العازمون إذا عصينا"

ويتضح من خلال تحليلنا لهذه الألفاظ؛ أنَّ ورودها لم يكن بمعنى ممارسة العنف والظلم فحسب، بل استعمل الشاعر ألفاظا تدل على القوة والعنف في سياقات الشجاعة والكرم والجدول الآتي يوضح نسبة وروده في المعلقة.

9-2 القراع: هو الضَّراب، يقال قرعت الشيء وأقرعته ضربته²⁵، ومقارعة الأبطال.

قال ابن كلثوم: قِرَاعُ السَّيْفِ بِالسَّيْفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضِ بَرَاكِ ذِي أَرَاكِ وَذِي أَثَلِ²⁶

10-2 الإفناء: الإفناء نقيض البقاء، يقال فَنَى الشَّيْءَ فَنَاءً وَتَفَانَا أَي: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ، وَتَفَانَى الْقَوْمُ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَفِي أَيِّ هَرَمٍ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا²⁷

ومن استعمال ابن كلثوم لفظة الإفناء في شعره قوله:

فَأَفْتِنَا جُمُوعَهُمْ بِتَّاجٍ وَكَرَّتْ بِالْغَنَائِمِ وَالنِّهَابِ²⁸

2-11-صفة الثبات: يتبين لنا في شعر عمر بن كلثوم قوة ثبات العرب وتحملهم وصبرهم، لاسيما إن كان الأمر متعلّقا بقتلى الحرب والمعارك، إذ كانوا يرون أن هذا الموت هو شرف وبخاصة إن كان من أجل العرض وشرف القبيلة ومكانتها، قال عمرو بن كلثوم:

معاذ الإله أن تنوح نساؤنا .. على هالكٍ أو أن نضحج من القتل²⁹

3-الألفاظ الدالة على الاتصاف بخوض الحروب والقتال والمعارك:

لقد وردت أبرز ألفاظ الحروب والاتصاف بها في ديوان ابن كلثوم، ومن أهمها ما يأتي:

3-1-الحرب: الحرب ضد السلم، ومن أبرز أهدافه سلب الحياة، والإخضاع، وقد ورد في مقاييس اللغة، أنّ الرجل المحراب؛ هو الرجل الشجاع في الحرب، فهو يخوضها ببسالة³⁰

وتطلق لفظة الحرب لوصف الصراع والنزاع بين طرفين، وتحمل في طياتها العديد من معاني القهر والعنف؛ إذ تُعدّ الحرب أبشع صور الصراعات في الحياة، لما لها من آثار سلبية على حياة الفرد والمجتمع والدولة.

وقد وصف الشاعر ابن كلثوم رجال قبيلته بصفات المحاربين المجريين الذين يخوضون في ساحات الوغى فيطلبون الموت تحقيقا لمجدهم، إذ سيذكرهم قومهم دوما بصفة المجد والبطولة.

قال ابن كلثوم: بشبّان يرون القتل مجداً وشيب في الحروب مجرّيناً³¹

فالشاعر في هذا البيت يذكر الحرب بفخر، على أنه يشكل مجداً وبطولة لقبيلته وشبابها المحاربين وشيوخها الذين لم تجربة طوية في الحرب.

3-2- اللقاء: دلت لفظة اللقاء في شعر ابن كلثوم على المقابلة والمواجهة بين الطرفين المتصارعين على أرض المعركة، فهي تحمل دلالة الحرب والصراع، قال ابن كلثوم:

مئى ننقل إلى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحيناً³²

3-3- التّوال: وهو بمعنى القتال، على نحو قول ابن كلثوم:

بمأخذه ابن كلثوم بن سعدٍ يزيّد الخير نازله نزالاً³³.

3-4-الغارة: هي من أسماء الحرب، يكون فيها التحضير للهجوم على الهدف مفاجئاً دون سابق إنذار، وهو أسلوب من أساليب الحرب المعروفة منذ ما قبل التاريخ.

والإغارة على العدو ورجل مغوار بين الغوار، هو المقاتل كثير الغارات عدداً، وأغار على القوم إغارة، دفع عنهم الخيل³⁴. والغارة هي إتيان العدو بغتة وخلسة وخفية، وغالبا ما تكون ليلاً أو في صباح باكر أو مع غروب الشمس، أو في يوم عيد، أو أيّ يوم يكون فيه العدو غافلاً، ولا يحسب للهجوم عليه أيّ حساب، فالغارة على عكس القتال الذي يظهر الاستعداد للمواجهة، وإعلان نية الحرب، بينما تخفي ذلك الإغارة. قال ابن كلثوم:

فأما يوم حشينّا عليهم فتصبح خيلنا غصباً ثبينّا

وأما يوم لا نخشى عليهم فنمعن غارةً مبيتينّا³⁵

وقد وردت في ديوان ابن كلثوم، إذ قال:

ألا هل أتى بنت الثبور مغارنا على حيّ كلبٍ والضّحى لم ترّحل

3-5- الوَعَى: هي أصوات في الحرب وغمغمة الأبطال في الحرب³⁶، تطورت دلالتها فصار معناها الحرب ذاتها³⁷، قال ابن كلثوم:

وابتدالي النَّفْسَ في يومِ الوَعَى وطراي فوق مُهري ونزالي³⁸

3-6- الكريهة: هي النازلة والشدة في الحرب³⁹، وهي الحرب نفسها، وسميت الكريهة لكراهتها من قِبَل عموم الناس، فهي تؤدي إلى خسائر في الأرواح والأشياء، كما أنها شاقة مؤذية. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ (البقرة، آية: 216)

قال ابن كلثوم: والخيلُ تَقْتَحِمُ الغُبَارَ عَوَاسًا يومَ الكَرِيهَةِ ما يُرْدُنَ رُجوعًا⁴⁰
يقال: ضربته بذي الكريهة؛ أي بالسيف الماضي، وكريهته بادرته التي تكره منه⁴¹. وتحمل اللفظة دلالة الصراع والحروب والكره، وما تنفر منه النفوس، وكل ما يكرهه الشخص، فهي ضدّ المحبة، واستعملها ابن كلثوم في سياق الحديث عن الحرب مفتخرا بقومه، فقال: بيوم كريهة صَرَبًا وطَعْنًا أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكُ الْعُيُونِ⁴²
ونلمح انتقال دلالة اللفظة من العموم إلى الخصوص، فالكراهية يطلق على كل شيء نكرهه، غير أنها وردت مخصصة للحرب والدلالة عليها، وسميت الحرب كريهة، لأنّ العرب كانت تكرهها.

3-7- الرّحى: رحى الحرب هي المعركة والمساحة التي حدثت فيها والزمن الذي استغرقت، والرحى يطحن فيها الدقيق، والمقصود طحن المحاربين الأعداء.

قال ابن كلثوم: مئى ننقل إلى قومٍ رَحَانَا يكونون في اللقاء لها طَحِينًا⁴³

3-8- المرادة: وردت لفظة المرادة، بمعنى الحرب، وهي في معناها الأصلي: الصخرة التي يكسر بها الصخور، واستخدمها الشاعر لتبيان القسوة والصلابة والتعبير عن شدة الحرب وقوة المحاربين من قومه، قال ابن كلثوم: قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَرَادَةً طَحُونًا⁴⁴

3-9- الرُّوعُ: تعني الفرع والرعب والخوف الناتج عن أحوال الحرب، قال ابن كلثوم:

وَنَحْمِلُنَا غُدَاةَ الرُّوعِ جُرْدٌ عَرَفُنَا لَنَا نَقَائِدَ وَأَفْثَلِينَا⁴⁵

4-الألفاظ الدالة على الفروسية:

4-1- الفارس: هو الذي يمتطي الجواد أو الخيل، ورد في معجم مقاييس اللغة: الفرس؛ الفاء والراء والسين، وسمي الفرس لركله الأرض بقوائمه ووطئه إياها، ثم سمي راكبه فارسا⁴⁶.

قال ابن كلثوم: صَبَحْنَاهُمْ يَوْمَ الْأَثَمِ شُعْنًا فِرَاسًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ غِفَارٍ⁴⁷

وقال أيضا: صَبَحْنَاهُمْ مِنَّا فَوَارِسَ بَحْدَةٍ وَشَهْبَاءَ تُرْدِي بِالسَّهَامِ الْمُثْمَلِ⁴⁸

وقال أيضا: لَيْسَتِلِيْ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّنِينَ⁴⁹

4-2- البطل: هو الشجاع⁵⁰، وسمي شجاعا لأنه يعرض نفسه للمتألف، فقد تذهب حياته وتبطل. قال ابن كلثوم: كَأَنَّ جَمَاحِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْقِينَا⁵¹

5- الألفاظ الدالة على أسماء الجيش ومجموعة الفرسان والمحاربين:

الجيش هو الجند، وقيل جماعة الناس في الحرب⁵²، ومن أبرز أسماء الجيش التي وردت في ديوان ابن كلثوم ما يأتي:

5-1- الجحفل: هو الجيش الكثير والتجمع الكبير⁵³

قال ابن كلثوم: **وَمُمُؤِي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ نَحْوُ أَعْدَائِي بِحَلِيٍّ وَارْتَحَالِي**⁵⁴.

5-2- الخميس: هو الجيش الكثير⁵⁵. قال ابن كلثوم:

وَمُمُؤِي بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ نَحْوُ أَعْدَائِي بِحَلِيٍّ وَارْتَحَالِي⁵⁶

6-الألفاظ الدالة على السلاح وصفاته: لا بد للمحارب من أسلحة يحارب بها ويدافع بها عن نفسه، ويستعمل العرب لفظ (سلاح) بوصفه عدّة المحارب في الحرب والمجوم والدفاع عن النفس⁵⁷. وأبرز ألفاظ السلاح وما يدل عليه في ديوان ابن كلثوم هي:

6-1- السلاح: هو أداة الحرب القتالية، وعتاد المقاتل من درع وسهم وقوس ورمح وأي وسيلة تستعمل للحرب، وكذا

الملابس الحديدية أو أي ملابس تخص الحرب. وقد استعمل ابن كلثوم لفظ (السلاح) فاشتق منه لفظ (المسالخ)، في قوله:

مَتَى تَلَقَّنِي فِي تَغَلِّبِ ابْنَةِ وَائِلٍ وَأَشْيَاعِهَا تَرَقَّى إِلَيْكَ الْمَسَالِخُ⁵⁸

6-2- السيف: استعمل ابن كلثوم اسم السيف في أسمائه الدلالية المختلفة، ومنها (الأبيض)، وجمع: بيض، قال ابن كلثوم:

تَبْنَى سَنَابِكُهُمْ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ⁵⁹

وللسيف أسماء مختلفة؛ فهو الصَّارُمُ والمِهْنَدُ، والمأثور وغيرها من الأسماء التي وُصِفَ بها، وللسيف من بين الأسلحة مكانة عظيمة عند العرب، وحمله يدل على تخويف العدو وتهديده، وقد شبه ابن كلثوم وصول قومه إلى اليمامة وهي وجهتهم، بالأسياف حين يرفعها المقاتلون المستعدون للقتال، وشبه السيوف بالمخاريق في أيدي الأطفال، إلى درجة اعتبار السيوف وهي محمولة في أرض المعركة يقطعون بها أجساد بعضهم بمجرد خرقة يلعب بها الأطفال، بما يدل على ثقة الشاعر بجيشه المتمكن من الحرب، وتلذذه بها، في قوله: **كَأَنَّ أَسْيَافَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَ**⁶⁰

كما شبه استعدادهم للحرب بالسيوف المسلحة أي المعدة للقتال، وبالرغم من أن اللفظة تدل في الأصل على الشدة والقوة، لكنها أيضا دلّت في الوقت نفسه على السرعة والخفة، في جملة: (يقمن وينحنين)، قال:

كَأَنَّا وَالسِّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَ⁶¹

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يَقْمُنُ وَيَنْحَنِينَا⁶²

وجاءت لفظة السيف في المعلقة مصاحبة لفعل القتل، فالسيف أدواته، ودلّ جمع الكثرة (السيوف) على كثرة قتل الأعداء والفتك بهم من خلال الضرب بالسيوف والطعن بالرمح، قال ابن كلثوم:

نُطَاعُنْ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَّا وَنُضْرِبُ بِالسِّيُوفِ إِذَا غُشِينَا⁶³

6-3- الرمح: عمود طويل في رأسه حديد مثلث حاد، يسمى السنان، وقد استعمله العرب في الجاهلية وكان ملازما للحرب كالسيف، والرمح أداة الحرب ووسيلة أساسية للدفاع والهجوم.

والرمح من الأسلحة الهامة الثقيلة، ولكنه ليس بسلاح شخصي⁶⁴، بل يستعمل في الحروب لمن يحسن دقة الرمي، وله صفات كثيرة، من أهمها: الثقاف؛ وهو ما تُسَوَّى به الرماح، وتثقف الرماح أي تسويتها، والثقاف؛ خشبة تسوى بها الرماح⁶⁵.

قال ابن كلثوم: **إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْتَاَزَتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشَوَزَّةٌ زَبُونَا**⁶⁶



ومن الصفات أيضا؛ الذوابل واللدن التي هي نوع من الرماح اللينة، والسممر؛ وهو على خلاف البيض، فهي جميعا صفات الرمح، ومن أجزائه القناة، وجمعها المشهور في الشعر العربي: القنا، قال ابن كلثوم:

بِسْمَرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيِّ لَدْنِ ذَوَابِلٍ أَوْ بَيْضٍ يَخْتَلِينَا⁶⁷

ومن صفات الرمح؛ الأسل؛ وهو حدة الشيء وطوله في دقة⁶⁸، والصفة مأخوذة من أسل النبات، وهو شوكة الطويل، وفي هذا قال ابن كلثوم: يَزِيدُ يُقَدِّمُ الشَّقْرَاءَ حَتَّى يُرَوِّي صَدْرَهَا الْأَسْلَ النَّهَالَا⁶⁹

6-4- السهم: هو من آلات الحرب في الجاهلية، ويرافقه القوس الذي يرمى به، ومن جمعه: السُّهُم.

ورد في شعر ابن كلثوم في قوله: فَلَا وَضَعَتْ أَنْثَى إِلَيَّ قِنَاعَهَا وَلَا فَازَ سَهْمِي حِينَ تَجْتَمِعُ السُّهُمُ⁷⁰ ومن أسماء السهام؛ النبل، وردت في شعر ابن كلثوم:

كَتَيْبَتُهُ مُلْكَمَةٌ رِدَاحٌ إِذَا يَرْمُوهَا لُفِي النَّبَالَا⁷¹

7- لباس القوة والحرب:

7-1- الدرع: ومن أبرز أسمائه التي وردت في شعر ابن كلثوم: الحديد، واليلب، والأبدان.

أما الحديد فهو لباس يحتوي في أجزاء منه على صفائح الحديد، تقي من ضربات السيف والرمح، أو تجعل الضربة أخف. وتوضع الصفائح الحديدية غالبا حول منطقة الصدر والبطن والذراعين. قال ابن كلثوم:

وَأَنَا لَيْسَ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ يُوزَانُنَا إِذَا لُسَ الْحَدِيدُ⁷²

وأما اليلب فهو الدرع من الجلد⁷³، قال ابن كلثوم:

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي وَأَسْيَافٌ يُقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا⁷⁴

وأما الأبدان فمفردها بدن، أي: درع، وسميت كذلك لأنها تضمم البدن. قال ابن كلثوم:

لَتَسْتَلْبُنَّ أَبْدَانًا وَبَيْضًا وَأُسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّبِينَا⁷⁵

ومن صفات الدرع الواردة في شعر ابن كلثوم: السابعة، والدلاص

أما السابعة؛ فهي الدرع الواسعة الكاملة⁷⁶، يقال رجل مُسْبِغ؛ أي عليه درعٌ سابعة، وأما الدلاص فهي الدرع اللينة⁷⁷، قال ابن كلثوم: عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غَضُونَا⁷⁸

8- ألفاظ الحيوانات الدالة على القوة:

8-1 الخيل: يعتبر الخيل من أكثر دلالات القوة والشجاعة في الشعر العربي الجاهلي، إذ صاحب كل فارس في صيد، ومحارب في معركة أو حرب، بل كان رمز المكانة العظيمة للشريف والبطل في قومه.

يصف ابن كلثوم في شعره الخيل تحري في الأعالي والأرض الوعرة موظفا صورا مبالغة في وصفها، فيقول⁷⁹:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ كَنْفَيِ أَرِيكِ عَوَاسٍ يَطْلَعَنَّ مِنَ النِّقَابِ

كَأَنَّ إِنَانَهَا عِقْبَانُ دَجِي إِذَا طُوطِئَ فِي بَلَدٍ يَبَابِ

صَبَحْنَاهُنَّ عَنْ غُرُضٍ تَمِيمٍ وَأَتَلَفَ رَكْضُنَا جَمْعَ الرِّبَابِ

فَأَفْنَيْنَا جُمُوعَهُمْ بِثَاجٍ وَكَرَّتْ بِالْغَنَائِمِ وَالنِّهَابِ

فَكَمْ عَقَّرْنَ مِنْ وَجْهِ كَرِيمٍ غَدَاةً لَقَيْتُهُمْ وَالنَّقْعُ كَابِ

ذكر ابن كلثوم في البيت الأول من الأبيات السابقة مكانين فيهما قسوةٌ وتحذُّ لمن يمرَّ بهما، وهما: الأريك؛ اسم لجبل، والنقاب؛ هي الأراضي الخشنة الوعرة التي يصعب فيها المشي، وبذلك فهو يشير إلى قو خيوله وصمودها في مثل هذا المناطق القاسية، إذ إنها استطاعت عبورها، وشبّه في البيت الثاني إناث الحصان؛ وهي الفرس بالعقبان، مما يدلّ على قوتها من خلال قوّتها في جسمها ودقّة بصرها، فكأنّها مثل العقاب المسيطرة التي تحلّق عاليا وترى كل شيء تحتها، ثم نراه يصف الخيل بقوة الركض حتى أنّها تخلف وراءها غبارا كأنه الرباب، مثل السحاب متوسط الارتفاع.

وقد أكد قوة الخيول بترك الغبار وراءها، وبخاصة حين اشتداد المعارك وقوتها، بلفظة (النقع كاب)؛ وهو الغبار الكثيف. ومن أهم أسماء الخيل القوية التي وردت في شعر ابن كلثوم: الجواد، وجمعها جيد وجياد، والمهر؛ وهو ولد الفرس⁸⁰، وأنثاه مهرة وجمع مهر ومهترات، والورد؛ وهي من أسماء الفرس، والسواهم؛ وهي الخيل متغيّرة اللون، المحمّولة على كريمة الجري⁸¹ ففي لفظ (الجيد) قال ابن كلثوم:

نَعَزُّ عَلَيْهَا رِيَّتِي وَيَسُوُّهَا بُكَاءُ فَتَنِّي الْجَيْدُ أَنْ يَتَصَوَّعَا⁸²

وقال في لفظ (المهر): وابتدالي النفسي في يوم الوغى وطراذي فوق مُهْرِي وَنَزَالِي⁸³

وقال في لفظ (الورد): إِذَا جَاءَتْ لَهُمْ تَسْعُونَ أَلْفًا عَوَابِسُهُنَّ وَرَدًّا أَوْ كَمَيْتًا⁸⁴

وقال في لفظ (السواهم): جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكِ سَوَاهِمَ يَعْزَمْنَ عَلَى الْخَبَارِ⁸⁵

الخاتمة:

اتصف الشعر الجاهلي بقوة ألفاظه وغزارة معانيه، ودلت معظم ألفاظه على القوة والشجاعة، نتيجة خوض العرب في العصر الجاهلي كثيرا من المعارك مع مختلف القبائل العربية وغير العربية، ونتيجة تحدي الطبيعة الخشنة، وممارسة الصيد وأشعار ابن كلثوم لم تخل من الحديث عن الحرب وما يتصل بها، في سياق الفخر بقومه المحاربين الأقوياء الشجعان كما يصفهم في شعره، ويتغنّى بقيم فروسيّتهم على الرغم من مرارة الصراع القوي والظروف البيئية والاجتماعية القاسية التي فرضت على العرب وشعرائهم الالتزام بمبادئ العرف القبلي السائد آنذاك.

وقد توصلنا في نهاية المقال إلى جملة من النتائج، نورد أهمها في ما يأتي:

- القوة صفة العرب الجاهليين، في كل مجالات حياتهم، وقد طالت هذه الصفة لغتهم اليومية، وشعرهم.
- اتسم شعر عمرو بن كلثوم بالقوة والسلاسة، وكان أغلبه شعرا فخريا بالقبيلة التي ولد فيها، من حيث الكرم والأخلاق والقوة والشجاعة وشدة القهر، والتمكّن من الانتصار وفرض الغلبة في الحروب.
- اتصفت ألفاظ عمرو بن كلثوم بالقوة الشديدة، حملت دلالات عنف مادي، وأبرزها: السيف والضرب والرمح والسهم.
- أبرز الأسباب التي جعلت شعر ابن كلثوم ذا ألفاظ قوية، جوّ الصراع والحروب والتنافس الذي سار الحياة الجاهلية، إضافة إلى التعصب للقبيلة وعزّها وكرامتها، فكأنّ الشاعر هو لسانها القوي المدافع عن شرفها ومكانتها.
- من أهم خصائص الشعر اللفظية في شعر عمرو بن كلثوم والشعر الجاهلي عموما أنّها تميل إلى الخشونة والفخامة.

الهوامش:

- 1- مختار سيدي الغوت: معلقة عمرو بن كلثوم دراسة وتحليل. مجلة جامعة دمشق، مجد 22، عدد1، 2006، ص:86-87
- 2- ينظر: حسن يوسف: الشعر الجاهلي في دراسة المستشرقين الألمان، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2013م، ص102
- 3- فضل الله: وظيفة الشعر عند النقاد العرب القدامى، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، ع18، 2011، ص160
- 4- إميل ناصف: أروع ما قيل في الفخر والحماسة. دار الجيل، بيروت، ط1، (د.ت)، ص60
- 5- موسوعة روائع الشعر العربي: الفخر والمديح في أشعار العرب. دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان، ص5
- 6- عمرو بن كلثوم: ديوان عمرو بن كلثوم. تحقيق: إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1996، ص64
- 7- الفيروزآبادي مجد الدين: القاموس المحيط، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ط8، ج3، ص204
- 8- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص90.
- 9- الزمخشري جار الله أبو القاسم: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، م2، ط1، ص78.
- 10- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص91.
- 11- الزمخشري: المرجع السابق، ص482
- 12- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص90
- 13- المصدر نفسه، ص90.
- 14- المصدر السابق، ص70.
- 15- الزمخشري: المرجع السابق، ص527.
- 16- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص90.
- 17- ابن منظور أحمد بن مكرم: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، دت، ج9، ص244.
- 18- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص88
- 19- المصدر نفسه، الصفحة نفسها
- 20- الزمخشري: المرجع السابق، ص642
- 21- ينظر: عمرو بن كلثوم، المصدر السابق، ص75، 87، 82، 88، 89.
- 22- الزمخشري: المرجع السابق، ص138.
- 23- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص83.
- 24- المصدر نفسه، ص83.
- 25- ابن فارس: مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دت، ج5، ص72
- 26- ابن كلثوم: المصدر السابق. ص45
- 27- ابن منظور: لسان العرب. دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ج10، ص338
- 28- ابن كلثوم: المصدر السابق. ص27
- 29- عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص54
- 30- ينظر: ابن فارس: المرجع السابق، ج3، ص48

- 31-ابن كلثوم، المصدر السابق، ص77
- 32-ابن كلثوم، المصدر السابق، ص72
- 33-عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص51
- 34-ابن منظور: لسان العرب، مادة غور
- 35-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص77
- 36-معجم مقاييس اللغة، مادة (وغى)
- 37-ابن منظور، لسان العرب، مادة (وغى)
- 38-عمرو بن كلثوم: المصدر السابق، ص57
- 39-معجم مقاييس اللغة، مادة (كره)
- 40-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص24
- 41-الزمخشري: المصدر السابق، ص577
- 42-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص67
- 43-ابن كلثوم، المصدر السابق، ص72
- 44-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص71
- 45-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص85
- 46-مقاييس اللغة، ج4، ص485 مادة (فرس)
- 47-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص48
- 48-المصدر نفسه، ص56
- 49-المصدر نفسه، ص86
- 50-مقاييس اللغة، ج1، ص258
- 51-ابن كلثوم، المصدر السابق، ص74
- 52-ابن منظور: لسان العرب، ج1، ص738 مادة جيش
- 53-مقاييس اللغة، ج1، ص508
- 54-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص57
- 55-مقاييس اللغة، ج2، ص217
- 56-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص57
- 57-المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج5، ص422
- 58-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص32
- 59-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص41
- 60-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص76
- 61-ابن كلثوم: المصدر السابق، ص88



- 62- ابن كلثوم: المصدر السابق، ص 84
63- ابن كلثوم: المصدر السابق، ص 74
64- فن الوصف في الشعر الجاهلي، ص 213
65- ابن منظور: لسان العرب، ج 1، ص 492
66- ابن كلثوم: المصدر السابق، ص 79
67- ابن كلثوم: المصدر السابق، ص 74
68- مقاييس اللغة، ج 3، ص 301
69- ابن كلثوم: المصدر السابق، ص 51
70- المصدر نفسه. ص 59
71- المصدر نفسه. ص 51
72- المصدر نفسه. ص 34
73- فقه اللغة. ص 329
74- ابن كلثوم. المصدر السابق، ص 84
75- المصدر نفسه. ص 86
76- مقاييس اللغة. ج 3، ص 129
77- المرجع نفسه. ج 2، ص 296
78- ابن كلثوم: المصدر السابق. ص 84
79- ابن كلثوم: المصدر السابق. ص 27
80- ابن منظور: لسان العرب. ج 6، ص 4287
81- ابن منظور: لسان العرب، ج 3، ص 213
82- ابن كلثوم: المصدر السابق. ص 52
83- المصدر نفسه. ص 57
84- المصدر نفسه. ص 29
85- المصدر نفسه. ص 48

